
حكاية وعبرة 5
العُصْفُورانِ
وَعَدُوُّهُما البُومُ
قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: لينا درويش

العُصْفُورانِ
وَعَدُوُّهُما البُومُ

الطبعة الأولى 2012

دار الرُّقِيّ

للطباعة والنشر والتوزيع

العُصْفُوران وَعَدُوُّهُما البُومُ

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: لينا درويش







داهَمَ العُصْفورَيْنِ وهُما في عُشِّهما، في لَيْلَةٍ ظَلْماءَ طَيْرٌ جارِحٌ، ولَمْ يُنْقِذْهُما غيْرُ قَرْقَعَةِ رَعْدٍ أَرْعَبَتِ الطَّيْرَ فَوَلَّى هارِباً.





وتَكَرَّرَ الأمْرُ ليالٍ عِدَةً، وكانَ الطَّيْرُ الجارِحُ يَخِيبُ أمَلُهُ كُلَّ مَرَّةٍ في أنْ يَظْفَرَ بِالعُصْفُورَيْنِ.





تحاوَرَ العُصْفُورانِ طويلاً في أمْرِ ذَلِكَ العَدُوِّ اللَّدُودِ الّذي يُحاوِلُ ٱفْتِراسَهُما كُلَّ لَيْلَةٍ وَعَرَضا حِكايَتَهُما عَلى العَصافِيرِ قائِلَيْنِ:





ـ إِنَّهُ طائِرٌ ذُو مَخالِبَ، ولَهُ مِنْقَارٌ حادٌّ مَعْقُوفٌ وعَيْنانِ لامعتانِ يَتَطايَرُ مِنْهُما الشَّرَرُ، وَوَجْهٌ مُسْتَديرٌ يَبْعَثُ فِينا ٱلْخَوْفَ وَهُوَ يُرِيدُ ٱفْتِراسِنا كُلَّ لَيْلَةٍ.. ونُرِيدُ مِنْكَ يا كَبيرَ العَصافِيرِ أَنْ تُنْقِذَنا مِنْهُ.





عَرَفَ كَبيرُ العَصافيرِ مَنْ يَكُونُ ذَلِكَ الطّائِرُ الجارِحُ وقالَ لَهُما:

- إِنَّهُ البُومُ، الّذي يَسْتَطيعُ الرُّؤْيَةَ باللَّيْلِ ويَعْجَزُ عَنْها في النَّهارِ، وتَسْتَطيعانِ أَيُّها العُصْفورانِ مُواجَهَتَهُ بِنَجاحٍ إذا تَجَنَّبْتُما مَواطِنَ القُوَّةِ واسْتَغْلَلْتُمْ مَواطِنَ الضَّعْفِ فيهِ... فَهيّا أَيُّها العُصْفورانِ تشاوَرا معاً في ما يَنْبَغي لَكُما القِيامُ بِهِ لِمُواجَهَتِهِ.





ٱنْصَرَفَ العُصفورانِ وراحا يُفَكِّرانِ ويقُولانِ:

- إِنَّ عَدُوّنا البُومُ يَحْمِلُ سِلاحاً هُوَ مِنْقارُهُ وأَظْفارُهُ، وهُوَ يَسْتَطيعُ الرُّؤْيَةَ في ٱلظَّلامِ، وفي هذا كُلِّهِ مَصْدَرُ قُوَّتِهِ. ولَكِنَّهُ يَعْجَزُ عَنِ الرُّؤْيَةِ في النَّهارِ.





وفي هذا مَصْدَرُ ضَعْفِهِ... وَعَلى هذا لا بُدَّ لَنا أَنْ نَعْمَلَ بِكَلِمَةِ كَبيرِ العَصافيرِ بِأَنْ نَتَّقِي قُوَّتَهُ ونَسْتَغِلّ فيهِ مَصْدَرَ ضَعْفِهِ.





وَٱخْتَبَأَ العُصفورانِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ في مَكْمَنٍ قريبٍ مِنْ عُشِّهما وحينَ أَطَلَّ ٱلْبُومُ لَمْ يَجِدْهُما في العُشِّ، فَجَثَمَ في عُشِّهِما يَنْتَظِرُ قُدُومَهُما... ولكِنَّ ٱلنَّوْمَ غَلَبَهُ فاسْتَسْلَمَ في إِغْفَاءَةٍ طَويلَةٍ، وحينَ بَعَثَتِ الشَّمْسُ أولَى خُيوطِ الضِّياءِ فَجراً ٱسْتَيْقَظَ البُومُ مَذْعُوراً فَقامَ العُصفورانِ وهُما يَقُولانِ:





ـ ها هُوَ النُّورُ يُعْمِي عَيْنَيْكَ أَيُّها الطَّائِرُ الجارِحُ..





وَهَجَما عَلَيْهِ وَأَشْبَعاهُ نَقْراً في عَيْنَيْهِ، وبِذا تَخَلَّصا مِنْهُ إلى الأبَدِ، وعاشا في عُشِّهِما عَيْشاً آمِناً.



أسْئِلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

1 – مَنْ هُوَ عَدُوُّ العُصْفورَيْنِ؟

2 – أصِفُ البُومَ

3 – هَلْ يَسْتَطيعُ البومُ الرُّؤيةَ في النَّهارِ أو في اللَّيلِ؟

4 – هَلْ تغلَّبَ العصفورانِ على البومِ؟